[100] وقد عزب عن ابن حجر حادي عشر القوم وهو: معاذ بن جبل. كما ورد في حديث قتادة عن أنس، أخرجه ابن جرير في تفسيره 7: 24، والهيثمي في مجمع الزوائد 5 52، والعيني في عمدة القاري 8: 589، والسيوطي في الدر المنثور 2: 321 نقلا عن ابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه، والنووي في شرح مسلم هامش إرشاد القسطلاني 8: 232. وكان معاذ يوم ذاك ابن ثلاث وعشرين سنة إذ توفي سنة 18 وله 33 عاما كما ذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة. وهؤلاء المذكورين من الذين كانوا يشربون الخمر بعد نزول الآيتين فيها بتأويل فيهما كما مر في الجزء السادس 251 ط 2، إلى أن نزل آية المائدة: يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان: إلى قوله تعالى: فهل أنتم منتهون. وكان ذلك في عام الفتح فلما رأوا غضب رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وعلموا من الآية الثلاثة التحذير والوعيد إنتهوا وقال عمر: إنتهينا إنتهينا. قال الآلوسي في تفسيره 2: 115: شربها كبار الصحابة رضي ا عنهم بعد نزولها " يعني آية الخمر في البقرة " وقالوا: إنما نشرب ما ينفعنا ولم يمتنعوا حتى نزلت آية المائدة. ا ه. وأخرج ابن أبي حاتم من حديث أنس أنه قال: كنا نشرب الخمر فأنزلت: يسألونك عن الخمر والميسر. الآية. فقلنا: نشرب منها ما ينفعنا. فأنزلت في المائدة: إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس. الآية. فقالوا: أللهم قد انتهينا (1). وأخرج عبد بن حميد عن عطاء أنه قال: أول ما نزل في تحريم الخمر " يسألونك عن الخمر والميسر " الآية فقال بعض الناس: نشربها لمنافعها التي فيها. وقال آخرون لا خير في شيئ فيه إثم ثم نزل " يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى " الآية، فقال بعض الناس: نشربها ونجلس في بيوتنا. وقال آخرون: لا خير في شيئ يحول بيننا وبين الصلاة مع المسلمين. فنزلت " يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر الآية " فانتهوا. (2)

_____

(1) الدر المنثور 1: 252، تفسير الشوكاني 1: 197. (2) تفسير الآلوسي 7 ص 17. [*]